

تقرير حول تصوّرات المجتمع

01 آذار/ مارس – 31 أيار/ مايو 2024

وئام
من أجل
الإشراك
والتقبل
والوساطة

إخلاء المسؤولية

تولت إنتاج هذا التقرير منظمة ألف - تحرك من أجل حقوق الإنسان بالشراكة مع منظمة أوكسفام، شيفت، ورايت تو بلاي في إطار مشروع العمل من أجل المشاركة والقبول والوساطة (WE'AM) الممول من الاتحاد الأوروبي. تتحمل ألف - تحرك من أجل حقوق الإنسان ومنظمة أوكسفام، شيفت، ورايت تو بلاي مسؤولية مضمون التقرير الذي لا يعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي.

فهرس

7	1. موجز تنفيذي
7	التوصيات المنبثقة عن المجتمع
9	2. الخلفية
9	المشروع
10	متتبع تصورات المجتمع (CPT)
10	السياق
13	3. البيانات التفصيلية
13	مصادر التصورات
14	الاتجاهات المحددة
14	المخاوف بشأن وجود اللاجئين السوريين
16	مخاوف تتعلق بالسلامة
17	المعاناة الاقتصادية
18	التلوث
18	التصورات المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني

1. موجز تنفيذي

تعكس التصورات التي جرى جمعها في خلال هذا الربع الشعور بعدم الأمان وعدم الاستقرار على الصعيد الوطني. ويُسجّل انقسامٌ واضحٌ في صفوف الرأي العام بشأن اللاجئين السوريين، لكنّ الغالبية ترى أن وجودهم في لبنان يشكل تهديدًا لاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وقد أدى اتساع نطاق الأهداف الإسرائيلية في جنوب لبنان والبقاع، والشعور العام بانعدام الأمن في لبنان، إلى زيادة المخاوف المتعلقة بالسلامة. والجدير بالذكر أن اللاجئين السوريين يشعرون أيضًا بالقلق والخوف من الترحيل حيث فرضت الحكومة قيودًا صارمةً إضافيةً عليهم وشنت مدهامات متعددة أدت إلى ترحيل العديد منهم. هذا وشكّل العنف القائم على النوع الاجتماعي مصدر قلقٍ أمنيٍّ إضافي للنساء. وأدّت الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها اللبنانيون إلى تفاقم الوضع حيث يكافح الأفراد لتأمين احتياجاتهم الأساسية بما في ذلك الغذاء والمأوى. فيُجبر الأطفال من جميع الجنسيات على العمل لمساعدة عائلاتهم ماديًا. ونوّه الشعب اللبناني بضرورة أن يشعر المسؤولون عن إنفاذ القانون بالسلام والأمان.

التوصيات المنبثقة عن المجتمع

إلى المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة:

- مشاركة التقارير والتحديثات التفصيلية بانتظام حول توزيع المساعدات، مع توضيح كيفية تخصيص الموارد لكل من اللاجئين السوريين والمجتمع المضيف. استخدم لغة واضحة وسهلة لشرح معايير تلقي المساعدات وزيادة الشفافية.
- إطلاق حملات تثقيفية توفر معلومات دقيقة بشأن مساهمات اللاجئين السوريين في لبنان، وتبديد التصورات الخاطئة، وتعزيز التواصل الإيجابي بين المجتمع المضيف واللاجئين السوريين.

إلى السلطات المحليّة:

- التعاون مع منظمات المجتمع المدني والحكومة اللبنانية لإنشاء آليّة فعالة على المستوى الوطني لتجديد أو إصدار الوثائق القانونية على المستوى المحلي للاجئين السوريين.
- الوقف الفوري لعمليات الإخلاء القسري والترحيل غير العادلة من دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة.

- فهم التداعيات السلبية للأعمال التعسفية بحق اللاجئين السوريين على الحكومة وانتهاك القوانين الدولية، بما في ذلك الإضرار بسمعة البلاد على الساحة الدولية.

إلى الحكومة اللبنانية:

- التركيز على تعزيز الأمن في مختلف المدن اللبنانية لفرض القانون والنظام في جميع المناطق رداً على تزايد معدلات السرقة والعنف، مع الحفاظ على التزام قوي بتدابير الحماية، واحترام حقوق الإنسان، والقانون الدولي، وعدم الإعادة القسرية.

إلى الاتحاد الأوروبي وبرامج أخرى:

- إعطاء الأولوية لتمويل المبادرات التي تشجّع على الحوار الإيجابي والخالي من العنف بين السوريين والمجتمعات اللبنانية.
- التركيز على المبادرات التي يقودها الشباب والتي تعالج القضايا المجتمعية وتسمح للشباب بالمساهمة في مجتمعاتهم. تعزيز الأنشطة المهنية التي من شأنها إبعادهم عن تعاطي المخدرات والسلوك الإجرامي.
- تمويل برامج توعية للآباء والأطفال بشأن مخاطر عمل الأطفال، وأهمية التعليم.
- تخصيص الموارد لمنظمات المجتمع المدني لتنظيم ورش عمل لكل من الآباء والأطفال مع التركيز على محو الأمية الرقمية، والاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، واستراتيجيات التعامل مع التسلّط عبر الإنترنت.

2. الخلفية

المشروع

تقوم منظمة ألف - تحرّك من أجل حقوق الإنسان تحت إشراف منظمة أوكسفام بتنفيذ مشروع وئام WE'AM (العمل من أجل المشاركة والقبول والوساطة)، الممولّ من الاتحاد الأوروبي. يهدف المشروع إلى المساهمة في التعافي الوطني المتمحور حول الأفراد، عملاً بركائز 3RF ولاسيما الركيزة الثالثة التي تصبّ في خانة بناء بيئة متماسكة اجتماعياً. وبالنظر إلى الأزمة والانقسامات متعددة الطبقات التي تعبر بها البلاد، يهدف المشروع إلى التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية: مسببات التوتر على الصعيد المجتمعي؛ وعمليات منع الصراعات وتعزيز الوعي؛ وتعميم برامج التماسك الاجتماعي لاسيما الأوروبي منها على المجتمع المحلي. ومن خلال إشراك مجموعة متنوّعة من أصحاب المصلحة يعمل المشروع على بناء التوافق في صفوف المجتمع المدني، والمجموعات المجتمعية، والجهات الفاعلة الدينية والسياسية والإعلامية والقطاع الخاص، ومجتمع المانحين والجمهور الأوسع ويساعد على إصدار توصيات بشأن تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال برامج التنمية المجتمعية الممولة من الاتحاد الأوروبي.

وفي إطار المشروع، قامت مجموعة العمل للأشخاص المتضررين من الأزمة السورية (WG PASC)، وهي شبكة مكوّنة من 32 منظمة مجتمع مدني محلية بتيسير من ألف،¹ بجمع تصوّرات المجتمع إزاء مسببات التوتر الاجتماعي وعملية الإصلاح باستخدام نهج منظمة أوكسفام لتتبع التصوّرات المجتمعية (CPT) في المناطق الست التي حددها التجمّع (بيروت وطرابلس وعمار وبعلبك وصيدا وبرجا) وتحليلها وفهمها. ركّز استخدام PASC لتتبع التصوّرات المجتمعية على مراقبة التوترات الاجتماعية ومشاعر الناس إزاء عملية الإصلاح وتطبيقها، من خلال المشاركة والبرمجة اليومية المنتظمة للشبكة. سمح ذلك بتتبع تصوّرات المجتمعات المتضررة من الأزمة ومواقف مقدمي الخدمات المحليين، والسلطات المحليّة، والمجتمع المدني الأوسع، وموظفي وكالات الأمم المتحدة، وسائر المجموعات المجتمعية تتبعاً متواصلًا. وقام أفراد من PASC بجمع التصورات من خلال أنشطتهم اليومية، والتي قد تؤثر في بعض الحالات على البيانات التي تم جمعها. على سبيل المثال، يعمل عدد من منظمات PASC على مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي وتعمل منظمات أخرى مع اللاجئين السوريين. وبالتالي فإن سياق أنشطتها لا بد أن يؤثّر في التصورات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

1 مجموعة العمل المعنية بالأشخاص المتأثرين بالأزمة السورية في لبنان (WG PASC) هي شبكة طوعية ومشاركة بين المنظمات وهي غير ملزمة وغير رسمية. مجموعة العمل مفتوحة لجميع منظمات المجتمع المدني المحلية العاملة مع الأشخاص المتأثرين بالأزمة السورية. وهي تعمل على تعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني في لبنان والمساحة المخصصة لها للتأثير في الحكومة والجهات الفاعلة الدولية لتبني سياسات تلبّي بشكل أكثر فعالية احتياجات اللاجئين الضعفاء والمجتمعات المضيفة وتفيّدها بفعالية.

لفهم مسببات التوتر الاجتماعي على الصعيد الوطني ومفاعيل عملية الإصلاح وارتباطها بالتماسك الاجتماعي، تقوم ألفت بتحليل البيانات النوعية التي جمعتها PASC باستخدام CPT تحليلاً ربع سنويّ وبمقارنتها مع الحوادث والتقارير الإخبارية وسائر المراجع الثانوية بهدف إعداد تقارير فصلية حول التوترات الاجتماعية وعملية الإصلاح. تعقد ألفت اجتماعاتٍ شهريةً مع أعضاء PASC بشأن استخدام CPT، من أجل مناقشة الملاحظات، والاتجاهات المتكررة، وإمكانية تحسين العملية. خضعت نتائج هذا التقرير وتوصياته لمعاينة PASC وشركاء المشروع، للحرص على انسجام الأخيرة مع الملاحظات الميدانية.

هذا التقرير حول تصوّرات المجتمع هو التقرير الثالث من السلسلة ويغطي الفترة ما بين 01 آذار/مارس و31 أيار/مايو 2024.

متتبع تصوّرات المجتمع (CPT)

يستخدم متتبع CPT أداةً متنقلةً لجمع تصوّرات المجتمع في أثناء الأزمات، ومساعدة المنظمات على فهم معتقدات وتصورات المجتمعات المتضررة. يهدف المتتبع إلى منح المجتمعات المتضررة من الأزمات الفرصة بلورة البرامج والسياسات التي يمكن أن تؤثر في حياتها وتساهم في التغيير من أسفل الهرم إلى أعلاه.

السياق

شهدت الفترة الممتدة بين آذار/مارس 2024 وأيار/مايو 2024 اتساعاً شديداً في نطاق وشدة الهجمات مما أثر بشكلٍ أكبر على سبل عيش المجتمع في الجنوب، وزعزعة استقرار الوضع السياسي، وإعاقة الانتخابات البلدية. يتضح ذلك في الأحداث الرئيسية أدناه:

في خلال هذه الفترة، **أدى استهداف إسرائيل للمدنيين والبنية التحتية المدنية إلى زرع الخوف في المجتمع المحلي، وأعاق بشكلٍ منتظم الوصول إلى الخدمات الأساسية.** وحتى 28 مايو/أيار، سجلت وزارة الصحة العامة 375 حالة وفاة، منها 88 لمدينين.² وبتاريخ 3 آذار/مارس، استهدفت الغارات الإسرائيلية مركزاً طبياً في العديسة، مما أدى إلى مقتل 3 من العاملين الطبيين،³ وفي 27 آذار/مارس استهدفت مركز الجمعية الطبية الإسلامية في الهبارية، ما أدى إلى مقتل 7 مسعفين.⁴ اعتباراً من 18 أبريل/نيسان، كانت 72 مدرسة - عامة وخاصة - في جنوب لبنان مغلقة جزئياً أو كلياً، مما أثر في حوالي 20 ألف طفل.⁵ بالإضافة إلى ذلك، تعاني المناطق الجنوبية في مرجعيون وبنيت جبيل وصور وحاصبيا باستمرار من نقص كبير في الخدمات الأساسية، لا سيما في مجال الرعاية الصحية والتعليم والكهرباء وتوافر الوقود بسبب الهجمات المكثفة على هذه المناطق. **واتسعت دائرة الأهداف وأصبحت أكثر تكراراً، خاصةً في بعلبك والمدن المجاورة لها.** وبتاريخ 11 مارس/آذار يوم استهدفت بعلبك للمرة الثانية منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول،

2 شبكة الإغاثة (2024، 29 أيار/مايو). لبنان خبر عاجل رقم 19: تصعيد الأعمال العدائية في جنوب لبنان، اعتباراً من 29 أيار مايو. مقتبس من: <https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-flash-update-19-escalation-hostilities-south-lebanon-29-may-2024>

3 المرجع نفسه.

4 الشرق الأوسط (2024، 27 آذار/مارس). مقتل 7 أشخاص في غارة إسرائيلية على جنوب لبنان وحزب الله يرد. مقتبس من: <https://english.aawsat.com/arab-world/4934721-7-killed-israeli-strike-southern-lebanon-hezbollah-realiates>

5 شبكة الإغاثة (2024، 23 نيسان/أبريل). لبنان: خبر عاجل رقم 16 - تصعيد الأعمال العدائية في جنوب لبنان، 18 نيسان/أبريل 2024. مقتبس من: <https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-flash-update-16-escalation-hostilities-south-lebanon-18-april-2024>

حيث شنت إسرائيل عدة غارات على المدينة.⁶ تكرر هذا المشهد في شهري نيسان/ أبريل وأيار/مايو. وكانت إسرائيل تقصف بشكل متكرر مدناً مثل بوداي وسرعين على مشارف بعلبك.⁷

وتصاعد التوتر الإقليمي وانتشر الخوف في صفوف اللبنانيين مع قرع طبول الحرب. وتفاقم هذا الوضع بعد الهجوم الإيراني على إسرائيل في 14 أبريل/نيسان، والذي أدى إلى إغلاق المطارات ووقف حركة الملاحة الجوية.⁸ أفاد اللبنانيون من مختلف المدن أنهم رأوا صواريخ وسمعوا دوي انفجارات، مما زاد من خوفهم.⁹ ورداً على ذلك، كثفت إسرائيل ضرباتها في جنوب لبنان حيث أطلقت عدة صواريخ على إقليم التفاح والخيام مما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين.¹⁰

وفي محاولة لتعزيز الأمن والأمان في ضاحية بيروت الجنوبية والأشرفية وبعبداء، نفذت قوى الأمن الداخلي المرحلة الأولى من خطتها الأمنية في الفترة بين 15 أيار/مايو و27 أيار/مايو.¹¹ **وكان الهدف هو فرض النظام ومنع الجرائم والقبض على المطلوبين لحماية المواطنين.**¹² وذلك لأن الإحصائيات أظهرت أن مركبات غير قانونية قد تُستخدم لارتكاب الجرائم. ولذلك، بدأت قوى الأمن الداخلي بتنفيذ هذه الخطة بناءً على طلب مواطنين لبنانيين.¹³

على صعيد آخر، **تزايد الخطاب الداعي إلى عودة اللاجئين السوريين مع اتخاذ السلطات المحلية إجراءات صارمة لتسريع هذه العودة.** أدى اختطاف ومقتل باسكال سليمان الذي عُثر على جثته في سوريا في 9 نيسان/أبريل الماضي¹⁴ إلى تفاقم المطالبات بعودة اللاجئين، خاصة وأن اثنين من المشتبه بهم هم سوريو الجنسية. وكان سليمان منسق القوات اللبنانية في قضاء جبيل. بين 13 و16 أيار/مايو، شن الجيش اللبناني عدة مدهامات على اللاجئين السوريين في البقاع وزحلة، مما أدى إلى اعتقال 6 لاجئين سوريين وترحيل أكثر من 100 شخص.¹⁵ وأعلن محافظ الشمال،¹⁶ عن بدء حملة لإزالة "الوجود السوري غير القانوني" من الكورة وضواحيها مما أسفر عن عمليات إخلاء قسري وتفكيك المخيمات والملاجئ الجماعية بما في ذلك مخيم الواحة في دده الذي يأوي 1500 لاجئ سوري تم إجلاؤهم وأجبروا على البحث عن مأوى في مكان آخر.¹⁷ وأغلقت السلطات المحلية العديد من السركت التي يُديرها سوريون في جميع أنحاء لبنان.¹⁸

6 الأخبار الوطنية (2024، 12 آذار/مارس). مقتل شخصين في لبنان في أقل من 24 ساعة مع تكثيف الغارات الجوية الإسرائيلية على بعلبك. مقتبس من: <https://www.thenationalnews.com/mena/lebanon/2024/03/12/hezbollah-fires-more-than-100-rockets-into-israel-in-response-to-air-raids-on-baalbek>

7 نهار نت (2024، 14 نيسان/أبريل). إسرائيل تقصف منطقة بعلبك وإقليم التفاح بعد هجوم حزب الله على الجولان مرتين. مقتبس من:

<https://www.naharnet.com/stories/en/304551-israel-strikes-baalbek-district-iqlim-al-tuffah-after-hezbollah-attacks-golan-twice>

8 نهارنت (2024، 14 نيسان/أبريل). تقرير لبناني عن رؤية صواريخ في السماء نتيجة الهجوم الإيراني على إسرائيل. استردادها من:

<https://www.naharnet.com/stories/en/304550-lebanese-report-seeing-missiles-in-the-sky-from-iran-s-attack-on-israel>

9 المرجع نفسه.

10 النهار (2024، 14 نيسان/أبريل). الجنوب يشتعل وسط الاحتدام الإقليمي... غارات عنيفة على إقليم التفاح فجراً و"حزب الله" يقصف الجولان. مقتبس من: النهار

11 "هذا هو لبنان" (2024، 1 يونيو). الخطة الأمنية نجحت.. انخفاض نسبة الجرائم وارتفاع عدد الموقوفين.. مقتبس من:

<https://www.thisislebanon.com/lebanon/334073>

12 المرجع نفسه.

13 لوريان لوجور (2024، 22 أيار/مايو). الخطة الأمنية الجديدة لقوى الأمن الداخلي تثير الجدل في بيروت. مقتبس من:

<https://today.lorientlejour.com/article/1414413/new-isf-security-plan-ignites-controversy-in-beirut.html>

14 نهار نت (2024، 8 أبريل). الجيش يقول إن مسؤولاً في القوات اللبنانية قُتل أثناء محاولة سرقة سيارته. ونقل جثته إلى سوريا مقتبس من:

<https://www.naharnet.com/stories/en/304462-army-says-1f-official-killed-during-attempt-to-steal-his-car-body-taken-to-syria>

15 مركز الوصول لحقوق الإنسان (2024، 20 أيار/مايو). أخبار اللاجئين الأسبوعية. مقتبس من:

https://www.instagram.com/p/C7MIY5XKKoh/?hl=en&img_index=6

16 موقع النشرة الإخباري (2024، 8 أيار/مايو). محافظ لبنان الشمالي: نطلب من المخالفين السوريين أن يُغادروا بالحسن لأننا سنرحلهم بالقوة إذا لزم الأمر.

مقتبس من: محافظ لبنان الشمالي-نطلب المخالفين-السوريين-يغادرو/1667636 <https://www.elnashra.com/news/show/1667636>

17 موقع النشرة الإخباري (2024، 23 أيار/مايو) عبد المسيح عن إخلاء مخيم الواحة للنازحين في دده: قرارات الدولة أقوى من إملات المفوضية

مقتبس من: عبد-المسيح-إخلاء-مخيم-الواحة-للنازحين-دده-قرارات-1/1669781 <https://www.elnashra.com/news/show/1669781/1-1669781>

18 موقع 961 (2024، 14 أيار/مايو). إغلاق أكثر من 500 شركة سورية تعمل بشكل غير قانوني في لبنان. مقتبس من:

<https://www.the961.com/500-syrian-businesses-illegally-operating>

ومع ذلك، لم يقتصر رد الفعل العنيف على السلطات المحلية، حيث **تزايد ازدراء المواطنين اللبنانيين للسوريين، وتجلّى ذلك في أعمال عنف شديدة ضد اللاجئين.** في الواقع، في 11 نيسان/أبريل، تعرّض سوري للضرب المبرح على يد رجلين لبنانيين.¹⁹ وبتاريخ 23 مايو/أيار، تعرّض مواطن سوري، في طرابلس، للاعتداء، وضرب على رأسه بمسدس، ثم أطلق النار على ساقه، وتعرض للسرقة.²⁰ وفي برج حمود، هدد مواطنون لبنانيون السوريّين بإخلاء منازلهم ومتاجرهم ضمن فترة محددة، وقام العديد منهم بضرب السوريين بعنف.²¹

ويزداد الوضع صعوبةً نتيجة **استمرار الشغور الرئاسي، وعدم قدرة النواب على انتخاب رئيس يمكن أن تتفق عليه المجموعات السياسية.** وتزداد حدّة التوتر مع تصاعد اللهجة بين الأحزاب السياسية حيث اتهم رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، حزب الله باستخدام الحوار ذريعةً لمنع الانتخابات.²² وعلى الرغم من تأكيد وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، أن الانتخابات البلدية ستجرى في الفترة ما بين 12 و26 أيار/مايو،²³ إلا أنّ الأخيرة تأجّلت للمرة الثالثة بسبب الحرب في الجنوب.²⁴

19 العربية (2024، 11 نيسان/أبريل). "ارحلوا فقد أعذر من أنذر". فيديو للبنانيين ينهالون ضرباً على سوري مقتبس من: <https://www.alarabiya.net/social-media/2024/04/11/ضربا-لبنانيون-ضربا-فأشبعه-لبنانيون-ضربا>

20 هذا هو لبنان (23 مايو 2024). في طرابلس. تعرض للضرب والسرقة أمام ابنتيه. مقتبس من: هنا لبنان في طرابلس. تعرض للضرب والسرقة أمام ابنتيه (thisislebanon.com)

21 العربية آر تي (2024، 19 نيسان/أبريل). اشتباك كبير بين اللبنانيين والسوريين.. الجيش اللبناني يتدخل. مقتبس من: <https://arabic.rt.com/world/1557897-فيديو-يتدخل-الجيش-اللبناني-يتدخل-فيديو-1557897>

22 لوريان لوجور (2024، 21 آذار/مارس). جعجع يتهم حزب الله باستغلال الحوار لمنع الانتخابات. مقتبس من: <https://today.lorientlejour.com/article/1372187/geagea-accuses-hezbollah-of-using-dialogue-to-block-elections.html>

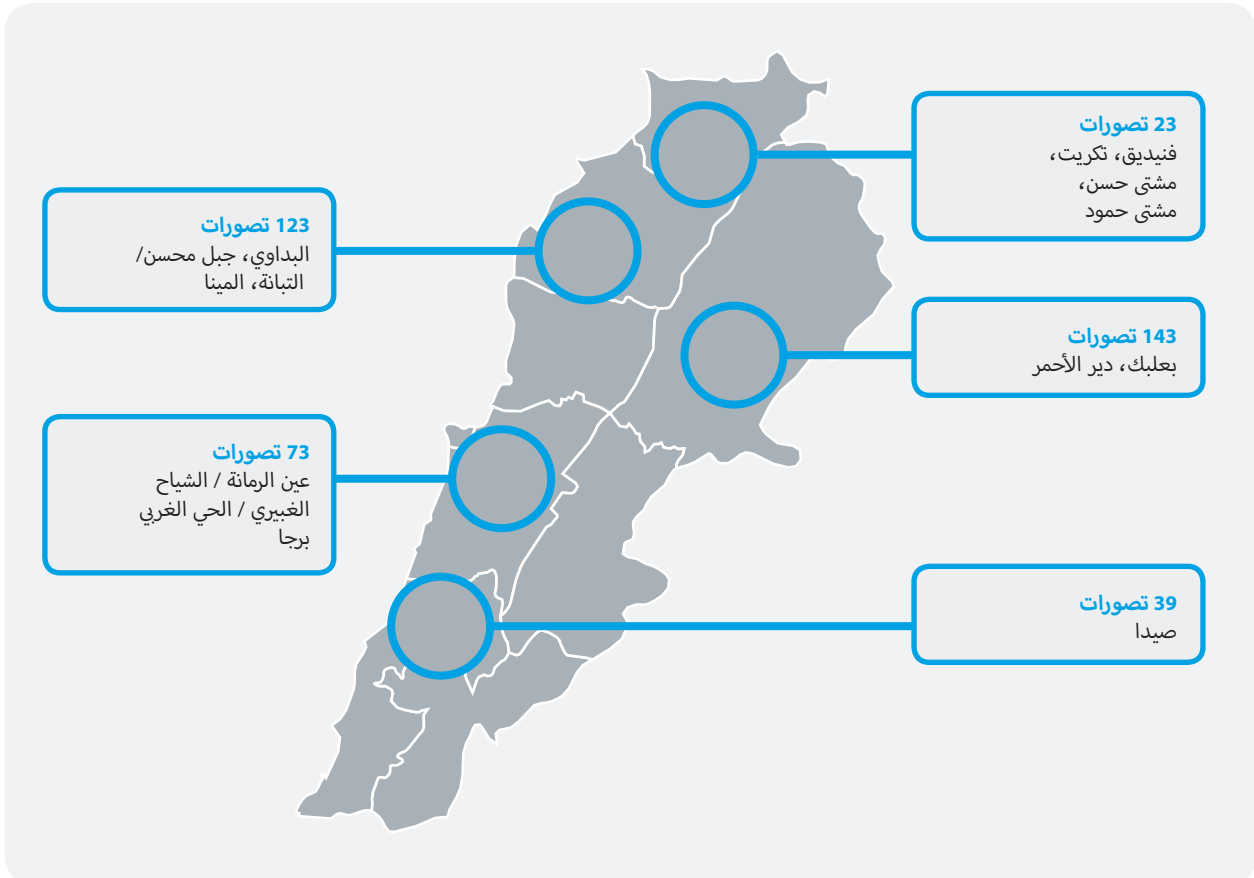
23 لوريان لوجور (2024، 6 آذار/مارس). المولوي: إجراء الانتخابات البلدية خلال الفترة من 12 إلى 26 مايو الجاري. مقتبس من: <https://today.lorientlejour.com/article/1370552/mawlawi-municipal-elections-to-be-held-between-may-12-and-26.html>

24 نهار نت (2024، 25 أبريل). البرلمان يؤجل الانتخابات المحلية مرة أخرى مع تصاعد العنف في الجنوب. مقتبس من: <https://www.naharnet.com/stories/en/304817-parliament-postpones-local-elections-again-as-violence-rocks-south>

3. البيانات التفصيلية

مصادر التصويرات

يغطي CPT ست مناطق رئيسية في لبنان - طرابلس، وعكار، وبيروت، والجنوب، وجبل لبنان، وبعلمك الهرمل - ولكل منها مجالات تركيز محددة. وفي طرابلس، يتركز اهتمام المشروع على البداوي، وجبل محسن/التبانة، والميناء. وترتكز عكار على فنيديق، تكريت، مشتي حسن/مشتي حمود. يتركز المشروع في بيروت في عين الرمانة/الشيخ، والحي الغربي/الغبيري. صيدا هي المحور المركزي في الجنوب، برجا في جبل لبنان، ومدينة بعلمك ودير الأحمر في بعلمك الهرمل.



وفي الربع الرابع من المشروع، الممتد من آذار/ مارس إلى أيار/مايو 2024، جرى جمع 403 تصوّرًا. شكّلت المصادر أدناه المرجع الأساسي للمعلومات التي أثّرت في التصورات: الكلام المتناقل، بناءً على ما يقوله المجتمع المحيط (250)، والمشاعر الشخصية، بناءً على معتقدات الفرد (122).

وردت غالبية التصورات التي جرى جمعها والتي بلغت 258 من النساء، في حين تم جمع 159 تصورات من الرجال. مع التنويه بوجود 36 مشاركًا يعانون صعوبةً في السمع والبصر والتنقل والتذكر/التركيز والتواصل والرعاية الذاتية، في حين لم تُقدِّم غالبية عن وجود أي إعاقة. جغرافياً، ورد 143 تصوّر من بعلبك الهرمل، و123 من الشمال، و23 من عكار، و57 من جبل لبنان، و39 من الجنوب، و16 من بيروت.



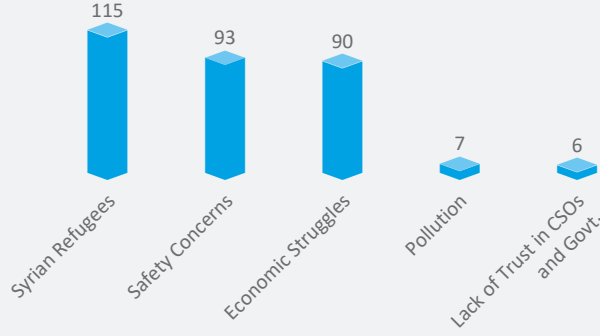
الاتجاهات المحددة

يُستشف من نتائج هذا الربع التأثير الكبير للسياق المحلي والخطاب المجتمعي على مواقف الأفراد ووجهات نظرهم وتصوراتهم تجاه مسببات التوتر. ويتجلى ذلك من خلال حقيقة أن 250 تصوّرًا ينبع من الكلام الشفهي.

المخاوف بشأن وجود اللاجئين السوريين

وفي سياق التركيز المتزايد على اللاجئين السوريين ووجودهم وتأثيره في لبنان، برزت التصورات تجاه اللاجئين السوريين باعتبارها الاتجاهات الأكثر شيوعًا والتي وردت في 115 تصوّرًا من أصل 403. وكانت هذه التصورات سلبية في الغالب، مدفوعة بالعديد من المخاوف الرئيسية. يعبّر اثنا عشر تصوّرًا عن القلق المرتبط بالعدد الكبير من اللاجئين السوريين الموجودين في لبنان، والذي يعتقد الكثيرون أنه بات يتجاوز عدد السكان اللبنانيين. يغذي هذا التصور بشأن التحوّر الديموغرافي الخوف من أن يصبح المواطن اللبناني أقليةً في بلده، وهو ما يتفاقم بسبب التصور بأن السوريين يُسجّلون معدلات الولادات الأعلى. وتشكل السلامة مصدرًا آخر للقلق، حيث غالبًا ما تربط التصورات بين السوريين من جهة والأنشطة والسلوكيات الإجرامية التي تززع استقرار النسيج الاجتماعي المضطرب أصلًا من جهة أخرى. وتساهم هذه التصورات في انتشار الوصم وخطاب الكراهية ضد اللاجئين السوريين. يكتنّ العديد من اللبنانيين مشاعر العدا، للاجئين ويلومونهم على كل أزمة يمر بها لبنان حاليًا: الانهيار الاقتصادي، والبيئة الاجتماعية غير المستقرة، وانعدام الأمن كما هو موضح في 69 تصوّرًا. ويشيع الاعتقاد أنّ الحياة في لبنان كانت أفضل بكثير قبل وصول السوريين في عام 2011. وهذا يوضح كيف يميل اللبنانيون إلى إضفاء الطابع الخارجي على الصراع وتحويل اللوم باستمرار إلى مصدر خارجي. وهذا يعكس بالفعل الطبيعة متعددة الطبقات للصراعات داخل المجتمع اللبناني، وبالتالي يتطلب فهمًا معقدًا للسياق في البرامج التي تركز على التماسك الاجتماعي، وإدارة الصراع، وبناء السلام.

TRENDS



"قبل الحرب في سوريا، كنا نتعايش بسلام، مسيحيين ومسلمين، سنة وشيعة" (امرأة، بالغة، بعلبك).

"أصبح السوريون أغلبية، أينما ذهبنا تجدهم" (رجل، بالغ، الغبيري/حي الغربي).

ويظهر CPT أن المواطنين اللبنانيين يعتقدون أنّ السوريين يسلبونهم فرص العمل، مما أجبر العديد من الشباب اللبناني على الهجرة بحثاً عن العمل، وهو ما يظهر في 3 تصورات. ويتفاقم هذا الضغط الاقتصادي بسبب التصورين اللذين يزعمان أن اللاجئين السوريين يتلقون من المنظمات غير الحكومية مساعدات تفوق ما يتلقاه اللبنانيون، على الرغم من انتفاء حاجتهم إليها.

"الشعب اللبناني هو الوحيد الذي يفوق فيه المغتربون السكان المحليين عدداً، وهذا كله بسبب البطالة الناجمة عن وجود اللاجئين السوريين" (امرأة، بالغة، بعلبك).

اللافت أنه وسط هذه المشاعر السلبية، يُظهر 13 تصوراً المشاعر الإيجابية التي يكنّها اللبنانيون للاجئين السوريين، حيث تجمعهم بالسوريين علاقات صداقة وإخلاص. وهم يدركون أنّ اللاجئين يساهمون في الاقتصاد من خلال شغل وظائف لا يرغب المواطنون اللبنانيون في شغلها، مما يساعد في الحفاظ على قطاعات معينة من سوق العمل. وشهدت جميع التصورات المتعلقة باللاجئين السوريين ارتفاعاً من 26 تصوراً في شهر آذار/مارس إلى 51 تصوراً في شهر نيسان/أبريل، الذي أعقب مقتل باسكال سليمان والحملات المتعددة على اللاجئين السوريين. وتظهر التصورات أنّ المخاوف الأمنية المتزايدة تجاه وجود السوريين قد تفوقت على المخاوف بشأن الموارد وسبل العيش في خلال هذا الربع.

"بصفتي صاحب مصنع، يُشكّل اللاجئون السوريون نسبة 70% من موظفينا وهذا ما أدى إلى زيادة الأرباح. فهذا الوضع يعود بالمنفعة على الطرفين" (رجل، بالغ، عين الرمانة/الشيخ).

مخاوف تتعلق بالسلامة

تعد المخاوف المتعلقة بالسلامة ثاني أكثر الاتجاهات التي تم الاستشهاد بها في خلال هذا الربع والتي جرى التعبير عنها في 93 تصورًا. يمثل العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) مصدر قلق كبير، كما هو موضح في 25 تصورًا، حيث يعاني العديد من النساء من الاعتداء الجسدي والعقلي، ويجبرن على الزواج المبكر. وردت غالبية هذه التصورات من مواطنين لبنانيين، وبلغ مجموعها 14 تصورًا. يلي ذلك الأفراد السوريون بـ 9 تصورات، وأخيرًا جاء تصوران من الفلسطينيين. ومن المثير للقلق أنّ 3 تصورات تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تظهر مفهومًا خاطئًا واسع النطاق نابغًا من النساء اللاتي يعتقدن أنّهنّ يستحقن هذا الاعتداء. وهذا يسلط الضوء على العنف القائم على النوع الاجتماعي متعدد الطبقات الذي تواجهه النساء في المجتمعات الأبوية. بالإضافة إلى ذلك، يُعبّر 11 تصورًا عن مخاوف بشأن اندلاع حربٍ واسعة النطاق، لا سيما مع احتدام الوضع في جنوب لبنان. ويؤدي هذا، بالإضافة إلى عدم السيطرة على الأسلحة، إلى تفاقم الشعور بانعدام الأمن والأمان في الشوارع بسبب الاستخدام غير المسؤول للأسلحة النارية والرصاص الطائش الذي يصيب الأفراد - وهو ما يظهر في 4 تصورات. ويتضح من CPT في 11 تصورًا أن زيادة السرقة تزيد من الشعور بعدم الأمان وتعرقل رغبة الأفراد في الخروج. يعد تعاطي المخدرات، خاصة في صفوف الشباب، مصدر قلق آخر يتعلق بالسلامة، وقد ورد في تصورين، وغالبًا ما يرتبط باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وغياب المبادرات أو الأنشطة الشبابية البناءة. تعد وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا مساهمًا آخر في قضايا التسلط عبر الإنترنت والعنف عبر الإنترنت، وهو ما ورد في 5 تصورات، مما يؤثّر في الشباب ويترك الآباء في حالة العجز عن حماية أطفالهم.

"نحن الفتيات، إذا تعرضنا لأي نوع من الإساءة، وأخبرنا أمهاتنا، قلن لنا أن نلزم الصمت" (امرأة، شابة، جبل محسن/التبانة).

"الأمن معدوم فيما تُقرع طبول الحرب ونشعر بقلقٍ شديدٍ. بالكاد تتوفر لنا أي خدمات أساسية، ولم نعد نستطيع النوم قريري العين" (امرأة، بالغة، عين الرمانة/الشيخ).

"جاء ابن أخي من العمل وأوقف دراجته النارية في موقف السيارات الخاص بالمبنى. فنزل ولم يجدها. يشبه في أنّ السرقة كانت على يد شخص من حيه، ويقسم أنّه إذا جرى القبض على المجرم فسُطلق النار على ساقيه ليلقنه درسًا" (رجل، بالغ، جبل محسن/التبانة).

يؤدي الغياب الملحوظ للوجود الحكومي والقانون والنظام إلى تفاقم هذه المخاوف المتعلقة بالسلامة، حيث تسلط 8 تصورات الضوء على عدم قدرة الحكومة أو السلطات المحلية على الوفاء بواجباتها وحماية مواطنيها. في الواقع، دفع غياب النظام أحد المشاركين في الـ CPT إلى حث قوى الأمن الداخلي على توسيع خطتها الأمنية إلى ما هو أبعد من ضاحية بيروت الجنوبية، حيث يحتاج الناس إلى الشعور بالأمان - وهو ما يفعلونه من خلال أي وسيلة ممكنة بما في ذلك حيازة الأسلحة غير المشروعة.

"نطلب من قوى الأمن الداخلي أن تطبّق الخطة التي نقّذتها في الضاحية. فلتقم حواجز هنا، ونُصدر الدراجات النارية وتفرض القانون" (رجل، شاب، جبل محسن/التبانة).

"في غياب الحكومة، وانعدام الأمن الحالي، تُصبح السلامة شأنًا شخصيًا" (رجل، بالغ، برج).

هذا وأعرب اللاجئين السوريين عن مخاوف كبيرة تتعلق بسلامتهم في 33 تصوّرًا، وسط انتشار خطاب الكراهية والتهديدات بالترحيل. وفي الواقع، ارتفعت هذه المخاوف من 10 نيسان/أبريل إلى 23 أيار/مايو بعد أن نفذت السلطات المحلية لوائحها. يواجه اللاجئون قيودًا وتحديات عديدة في تجديد أوضاعهم القانونية، مما يترك العديد منهم من دون وثائق ثبوتية، وهذا ما جاء في 6 تصورات. ويجري إجلاء السوريين قسرًا من منازلهم في مناطق معينة، ويتم تهجيرهم قسرًا إلى مناطق أخرى، خاصة في طرابلس. ويثير هذا النزوح الداخلي، المذكور في تصورين، مخاوف لدى السكان الذين لا يعتقدون أن مناطقهم قادرة على استقبال المزيد من اللاجئين. ويظهر تصوران في CPT أنّ هذا التدقيق المتزايد يؤثر أيضًا في اللاجئين الفلسطينيين، الذين يعانون من وصم وتحديات تنظيمية مماثلة.

"نحن نتعرض للتمييز، واللبنانيون يلاحقوننا ويضربون أطفالنا. إنهم يطردوننا من هنا" (امرأة سورية، بالغة، فنيدي).

"كنت أحاول تجديد إقامتي القانونية في خلال الأشهر الأربعة الماضية، لكنني لم أتمكن من ذلك، فمن المستحيل تلبية المتطلبات. لا يريدون أن تكون لدينا أوراق قانونية" (شاب سوري، البداوي).

المعانة الاقتصادية

شكّلت المعانة الاقتصادية الاتجاه البارز الثالث في CPT، حيث أعرب المشاركون عن عدم قدرتهم على إعالة أنفسهم في هذه الأوقات الحرجة وهذا ما رشح في 90 تصوّرًا من أصل 403. وركّز 45 تصوّرًا على استحالة تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والماء والكهرباء والخدمات والتعليم. وكان هذا واضحًا بشكلٍ خاص في خلال شهر رمضان: قال المشاركون في CPT إنهم يكافحون من أجل توفير لقمة العيش كل ليلة ولا يستطيعون شراء ملابس جديدة لأطفالهم في العيد، وهو احتفال يركز عادة على فرحة الأطفال. وتتفاقم هذه الصعوبات بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض الدخل، وهو ما يتضح في 7 تصورات، مما يؤدي إلى زيادة البطالة وتقليل قدرة الأفراد على إعالة أنفسهم. وبسبب هذا الفقر المتفشي، تظهر 3 تصورات ارتفاع عمالة الأطفال، مع تخلي العديد من الأطفال عن التعليم للمساعدة في إعالة أسرهم. وبالتالي، فهم محرومون من حقوقهم كأطفال، وأبرزها حقهم في التعليم. تفرض هذه الظروف ضغوطًا نفسية كبيرة على الأفراد وهم يتخبطون لتغطية نفقاتهم في ظلّ المخاوف المستمرة المتعلقة بالسلامة. والجدير بالذكر أنّ هناك تصورين يسلطان الضوء على النفاق السائد في المجتمعات، حيث يشكو الناس دائمًا من الوضع الاقتصادي بينما المطاعم مكتظة بالزبائن.

"لا يمكننا الحصول على طعام لشهر رمضان. نعتاش من الحساء وما يقدمه لنا الجيران" (امرأة، بالغة، صيدا).

"نحن نجبر أطفالنا على العمل بدلًا من إلحاقهم في المدارس لمساعدتنا ماديًا" (امرأة، بالغة، صيدا).

التلوث

ويشكل التلوث البارز مصدر قلق إضافي كبير في المجتمع، كما هو موضح في 7 تصورات، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى سوء إدارة النفايات وتعدُّر أنظمة الصرف الصحي. وقد أدى التخلص غير السليم من النفايات، نقلاً عن تصورين، إلى تفشي الفيروسات وزحف الحشرات غير العادية، مما يشكل مخاطر صحية. وقد أثر سوء إدارة النفايات ومياه الصرف الصحي في الأراضي الزراعية، وخاصة في منطقة بعلبك - الهرمل.

"تتكدّس القمامة في كل مكان في الشوارع، وهذا يسبب أمراض لا نستطيع تحمل تكاليف علاجها"
(امرأة، بالغة، صيدا).

التصورات المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني

توضح 6 تصورات انعدام الثقة في منظمات المجتمع المدني. فالسكان لا يشعرون بأثر عمل منظمات المجتمع المدني، ولا يرون أن الأموال تستخدم لصالح السكان المحليين. ويرى اللبنانيون أن منظمات المجتمع المدني تعطي الأولوية للاجئين السوريين على حساب المجتمع المضيف، الذي لا يحصل على أي فوائد مالية. وجاء في تصوّرين إلى أن الكثيرين باتوا يتلمّسون التداعيات السلبية للتخفيضات الأخيرة في الميزانية المفروضة على هذه المنظمات، حيث أن المساعدات التي يتلقونها أقل بكثير من ذي قبل. وهذا ينمّي شعورهم بالتشكيك في فعالية منظمات المجتمع المدني في مثل هذه الظروف العصيبة.

"وضعنا صعب للغاية، ولا أحد يقدّم لنا المساعدة لأننا مسيحيون. إنهم يوزعون المساعدات فقط على السوريين والفلسطينيين، فيما نحن بأمس الحاجة إليها!" (امرأة، بالغة، صيدا).

"منظمات المجتمع المدني تنظر إلينا كأرقام، ولا تهتم بآرائنا واحتياجاتنا الحقيقية" (امرأة، بالغة، بعلبك).



تقرير حول تصورات المجتمع

01 آذار/ مارس - 31 أيار/ مايو 2024

